حكاياتي

قصص تربوية للأطفال

وَلِيمَةٌ لِلذِّئْبِ الجَائِعِ

تأليف: عُمَر الصَّاوي

رسوم: فيرسلفادور

العبيكان
Obeikan

obeikan.com

obeikandl.com

الذِّئْبُ جَائِعٌ جِدًّا، مَرَّتْ أيَّامٌ، وَهُوَ يَبْحَثُ عَنْ فَرِيسَةٍ، وَلَمْ يَجِدْ. وَفَجْأَةً، لَمَحَ أَرْنَبًا يَخْرُجُ مِنْ جُحْرِهِ، وَيَسِيرُ سَعِيدًا بِفَرْوِهِ النَّظِيفِ، وَكَأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى حَفْلٍ.

تَسَلَّلَ الذِّئْبُ بِهُدُوءٍ، حَتَّى اقْتَرَبَ مِنَ الأَرْنَبِ، وَقَفَزَ عَلَيْهِ وَأَمْسَكَهُ بَيْنَ مَخَالِبِهِ وَأَنْيَابِهِ. صَرَخَ الأَرْنَبُ مِنْ شِدَّةِ الرُّعْبِ وَأَخَذَ يَرْتَعِشُ، وَلَكِنَّهُ تَمَالَكَ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ

بِسُرْعَةٍ فِي حِيلَةٍ ذَكِيَّةٍ تُنْقِذُهُ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ الذِّئْبُ فَمَهُ لِيَفْتَرِسَهُ، انْفَجَرَ الأَرْنَبُ يَضْحَكُ، وَيَضْحَكُ!! تَوَقَّفَ الذِّئْبُ مُنْدَهِشًا، وَنَظَرَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: "لِمَاذَا تَضْحَكُ؟!".

قَالَ الأَرْنَبُ: "لأَنَّني جِئْتُ أَبْحَثُ عَنْكَ لِأَدْعُوكَ إِلَى هَذِهِ الوَلِيمَةِ الكَبِيرَةِ". وَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: "هُنَا، فِي هَذِهِ القَرْيَةِ المُجَاوِرَةِ". خَفَّفَ الذِّئْبُ مِنْ قَبْضَتِهِ قَلِيلاً،

obeikandl.com

وَقَالَ: "وَلَكِنْ، لِمَاذَا تَدْعُونِي أَنْتَ؟!". قَالَ الأَرْنَبُ: "أَهْلُ القَرْيَةِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِأَدْعُوَكَ؛ إِنَّهُ عُرْسُ ابْنِ العُمْدَةِ، أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ الأَصْوَاتَ؟!".

قَالَ الذِّئْبُ: "أَهْلُ هَذِهِ القَرْيَةِ يَكْرَهُونَنِي؛ لِأَنَّنِي آكُلُ دَجَاجَهُمْ وَغَنَمَهُم". قَالَ الأَرْنَبُ: "العُمْدَةُ قَالَ لَهُمْ: لَوْ أَطْعَمْتُمُ الذِّئْبَ فَلَنْ يَسْرِقَ. وَلِذَلِكَ أَعَدَّ لَكَ هَذِهِ الوَلِيمَةَ،

وَأَمَرَنِي بِأَنْ أُبْلِغَكَ دَعْوَتَهُ، وَأَمَرَ أَهْلَ القَرْيَةِ بِأَنْ يُرَحِّبُوا بِكَ". تَرَكَ الذِّئْبُ الأَرْنَبَ مِنْ بَيْنِ مَخَالِبِهِ، وَابْتَسَمَ فِي سَعَادَةٍ، وَقَالَ: "هَيَّا يَا صَدِيقِي، هَيَّا إِلَى الوَلِيمَةِ".

سَارَ الأَرْنَبُ بِجِوَارِ الذِّئْبُ، وَهُوَ يَقُولُ: "آهٍ لَوْ رَأَيْتَ الوَلِيمَةَ؛ دَجَاجٌ، وَحَمَامٌ، وَبَطٌّ، وَإِوَزٌّ، كُلُّ هَذَا لَكَ، سَتَأْكُلُ حَتَّى تَشْبَعَ". وَالذِّئْبُ يَتَقَافَزُ مِنَ الفَرَحِ، وَيَقُولُ: "هَيَّا

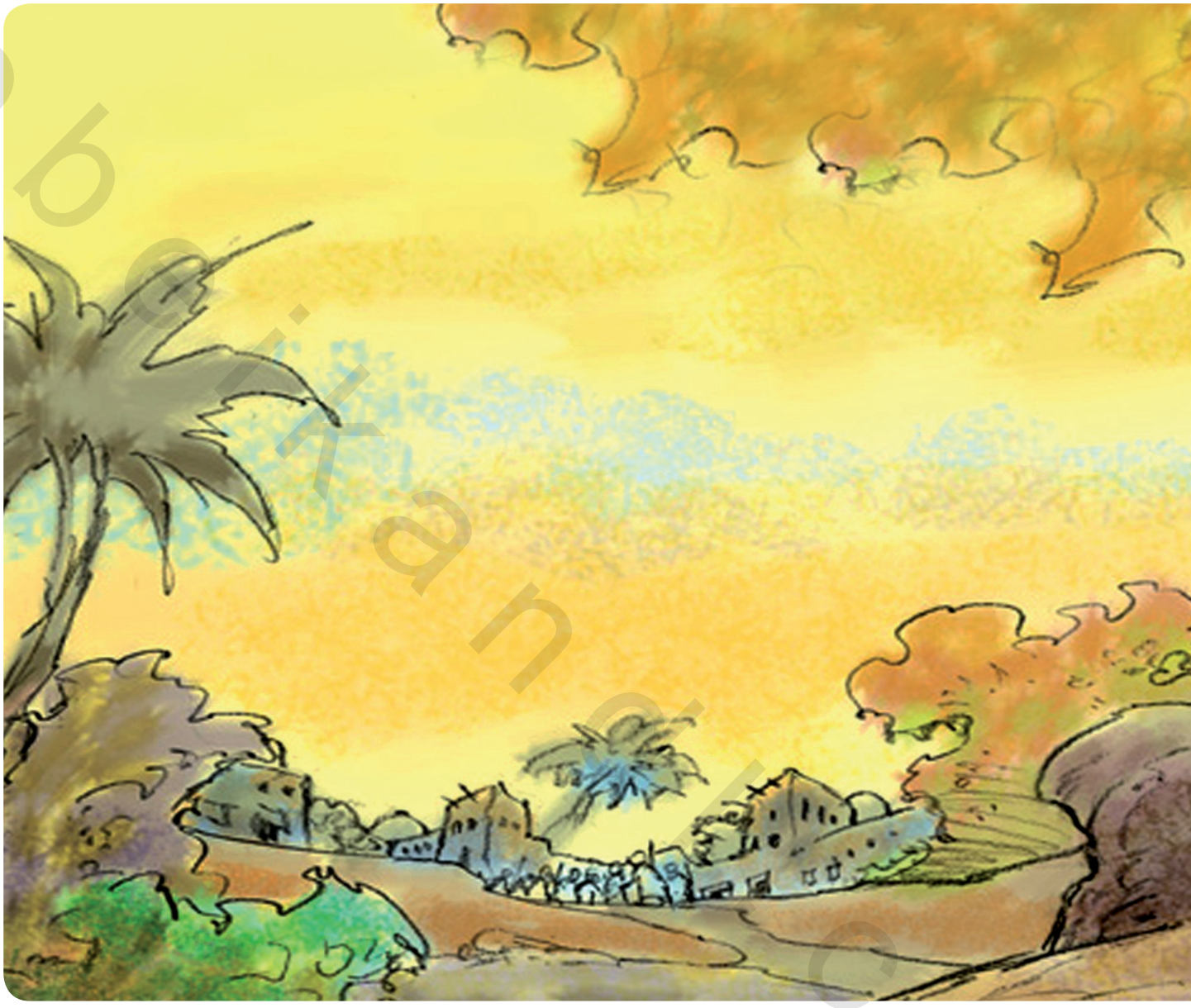

أَسْرِعْ، مَا عُدْتُ أَحْتَمِلُ الجُوعَ". والأَرْنَبُ يَقُولُ: "اِصْبِرْ يَا صَدِيقِي، سَتَأْكُلُ أَكْلاً يُعَوِّضُكَ عَنْ هَذَا الجُوعِ، إِنَّهَا الوَلِيمَةُ الَّتِي لَنْ تَجُوعَ بَعْدَهَا أَبَدًا".

قَالَ الذِّئْبُ: "وَلَكِنْ، هَلْ حَقًّا سَيُرَحِّبُونَ بِي؟!". قَالَ الأَرْنَبُ: نَعَمْ، وَسَتَجِدُهُمْ وَاقِفِينَ، وَفِي أَيْدِيهِمْ عِصِيٌّ". ارْتَبَكَ الذِّئْبُ، وَقَالَ: "وَلِمَاذَا يَحْمِلُونَ هَذِهِ الأَسْلِحَةَ؟!".

قَالَ الأَرْنَبُ: "لَا تَقْلَقْ يَا صَدِيقِي، هَذِهِ هِيَ عَادَاتُهُمْ؛ إِنَّهُمْ يَلْعَبُونَ مُبَارَيَاتِ مُبَارَزَةٍ بِهَذِهِ العِصِيِّ، هَلْ سَبَقَ لَكَ أَنْ رَأَيْتَ مُبَارَاةً مِنْ هَذَا النَّوْعِ؟ إِنَّهَا مُمْتِعَةٌ لِلغَايَةِ".

كَانَ الأَرْنَبُ وَالذِّئْبُ قَدْ وَصَلَا إِلَى القَرْيَةِ، فَانْطَلَقَ الأَرْنَبَ يَجْرِي بِأَقْصَى سُرْعَتِهِ، وَوَرَاءَهُ الذِّئْبُ الجَائِعُ. وَعِنْدَمَا أَصْبَحَا وَسَطَ القَرْيَةِ أَخَذَ الأَرْنَبُ يَصِيحُ بِأَعْلَى

obeikandl.com

صَوْتِهِ: " الذِّئْبَ الذِّئْبَ، يَا أَهْلَ القَرْيَةِ، الذِّئْبَ الذِّئْبَ". وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ الصِّيَاحِ حَتَّى تَجَمَّعَ الرِّجَالُ حَوْلَهُمَا، فِي شَكْلِ دَائِرَةٍ، وَفِي أَيْدِيْهِمُ العِصِيُّ.

هَرَبَ الأَرْنَبُ مِنْ بَيْنِ أَرْجُلِهِمْ، وَحَاوَلَ الذِّئْبُ أَنْ يَتْبَعَهُ، وَلَكِنَّهُ وَجَدَ العِصِيَّ تَنْهَالُ عَلَيْهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ الأَرْنَبُ يَجْرِي وَيَبْتَعِدُ، كَانَ الذِّئْبُ يَبْكِي وَيَصْرُخُ!